العدد ٢٤ — ٣٠ صانتيما وفي الخارج ٣٥ — السنة الاولى

﴿ الرسائل ﴾

باسم مدير الجريدة وصاحب امتيازها المسؤول

☆ الطاهر زروق ☆

٢٧ — نهج زروق — ٢٧

القيروان (تونس)

صبرة

تصدر مازحة عابثة مرة كل اسبوع

﴿ قيمة الاشتراك ﴾

٢٠ فرنك عن سنة في تونس

١٢ » عن نصفها »

٤٠ » عن سنة في الخارج

٢٠ » عن نصفها »

الاعلانات يتفق فيها مع الادارة

نهج زروق عدد ٢٧ بالقيروان

يوم الثلاثاء ١٠ رجب الاصب ١٣٥٦ — SABRA Dr Tahar Zarrouk — الموافق ١٤ سبتمبر ١٩٣٧

259

موقف الشيخ الثعالبي الحرج

كنا نظن ان الشيخ عبد العزيز الثعالبي رجع الى الايالة التونسية ليمد يد المساعدة الى الحركة الوطنية وان يكون مرشدا للمخلصين من ابناء البلاد بفضل ماله من الحنكة والتجارب في الامور السياسية .

كنا نظن ان رجوعه سيمزز الحركة القومية ويزيدها قوة ونشاطا لاسيما وان الشعب التونسي قد تطور تطورا عجيبا وصار عارفا بماله وماعليه مدركا كل الادراك لواجباته نحو وطنه المفدى

نعم كنا نظن كل ذلك فما راعنا إلّا والشيخ شمر عن ساعد الجد واخذ يناصر جهارا من نبذتهم الامة نبذ النواة وحكمت عليهم بالاعدام حكما باتا لارجوع فيه

كانت الامة التونسية تطالب تحت لوآء رجال الديوان السياسي بالاصلاحات الحتمية كالانتخاب العام وتاسيس نادي الامة واذا بها اصبحت اليوم منقسمة الى شقين بسبب المشكل الذي احدثه الشيخ تحت تاثير من يعبو عنهم بقدماء بني آدم

فمسالة « الوفاق » اصبحت مسالة شقاق وهذا اول عمل قام به الشيخ الثعالبي منذ رجوعه الى تونس ! . . .

عودة الرئيس الجليل

عاد سالما غانما فاهلا وسهلا

لقد استاء الشعب من موقف الشيخ وتحيزه لشق المنبوذين وبما انه لا يريد بديلا بالرجال الذين وضع فيهم كامل ثقته اثر مؤتمر قصر هلال فلا مناص له من مقاومة من اخذ على عاتقه مصادمة الفكر العام التونسي ومعاكسته

ليمكن للشيخ عبد العزيز الثعالبي ان يقرا في المستقبل حسابا لكلمة الشعب

وفعلا فقد اتيح للشيخ ان يشاهد بنفسه اثناء الرحلة التي قام بها اخيرا بسوسة ومساكن والمواسي ما وصل اليه الفكر العام التونسي في الميدان السياسي

ونحن نعتقد ان الدرس الذي تلقاه لا يذهب سدى فيستفيد منه الشيخ ويعرف مليا ان اللجنة التنفيذية اسم بدون مسمى وان جميع المساعي التي تبذل في احيائها نفوذها لا تاتي بنتيجة لانه لا سمعة لها ولا جاه واذا اراد الشيخ ان يفقد تماما ما له من السمعة والجاه فما عليه إلّا التمادي في الخطة المعوجة التي سلكها حتى الآن

قلنا في عددنا الاخير ان قدماء بني آدم قد استحوذوا على الشيخ وجعلوه آلة مسخرة بين ايديهم العابثة فصوروا له حالة البلاد في قالب غير مطابق للحقيقة على خط مستقيم فاغتر الشيخ لخزعبلاتهم حتى وقع له ما وقع فما هو فاعل الآن يا ترى ؟

هذا سؤال نلقيه لان في القائه فائدة كبيرة

فاذا كان الشيخ مغترا فما عليه إلّا ان يرجع الى طريق الرشاد والرجوع الى الحق فضيلة

واذا كان يسعى وراء غاية اخرى اخذت الالسن ترددها كثيرا في هذه الايام فنحن نؤكد له ان الخيبة تكون مآل كل من تحدثه نفسه بالكيد الى هذه الامة

في الطريق

حديث بنيس

الزميل بنيس شخصية ظريفة فكهة فهو مشطرة - من اولاد البلداعني - اولاد البلاد - المتثقفين قابلته اخيرا في احدى المقاهي الاوربية . واذا قابلت بنيس في مقهى فانه لا يتركك تخرج منها دون ان تشرب ما تشاء على كيسه

- تفضل كيف احوالك ما وراك

وكان ذلك امام « باري بار »

- بخير والحمد الله . اماما وراءي فالكذب والزور ومسخ الحقائق قلت هذا وانا اريد واقصد بناية « لاديبش » التي كانت وراء ظهري ولكن بنيس قهقه بكل راسه واشار الي باصبعه ان انظر ما وراءي فالتفت فجاة فرايت صاحب تونس يحادث زميلا آخر فضحكت وعلق بنيس

- كلمة عليها ملك وكلمة عليها الشيطان

وبين الكؤوس دار الحديث على الانضمام والشيخ والديوان السياسي . والحرب العوان القائمة اليوم بين الشيخ والامة فقال بنيس

- اسمع . انتوما صغار وما تعرفوا حتى شيء . اسمع نحكيلك حكاية على الحبيب بورقيبة وحكاية اخرى على اللجنة التنفيذية نبدى بالحبيب السنا منين كان في فرنسا وكان مريض لكن وهو مريض باقي يخدم نتفكر مرة حب ينشر مقاله في « البوبيلار » كلفني بها باش نوصلها للجريدة واعطاني وعد باش نجي ناخذها وين الوعد . في السبيطار في « بوبني » واش كون ينجم يلقى الحبيب في باريز ويقعد معاه ربع ساعة . النهار الكل وهو يدبك مرة الخارجية ومرة النايب فلان ومرة الجريدة الفلانية هذا هو الحبيب اللي م الديوان السياسي

ونفث بنيس دخان سيقارته في الفضاء ثم استطرد : - الجماعة الاخرين هاي حكايتهم عام ١٩٢٤ جا مراسل جريدة الاهرام حبينا نقابلوه مشيتلوا انا وزين العابدين وصاحب الوزير ومحي الدين القليبي قابلناه وطلبنا منوا وعد اخر عملناه باسم الكاتب العام متاع اللجنة وقتها المرحوم سي « الصافي » اعلى خاطر ما يخفا كش جريدة الاهرام اشنية وكل حزب سياسي تلزمو الدعاية وصلنا البيرو قابلناه وحكينالو اتعرف اش قال ؟ قال : انا ماشي للهنشير ما نجمش نوخر حتى دقيقة مشينا لفرحات الكاتب العام الحالي قال : ماشي للكرم ولو كان اش يصير ما ينجمش نستنى دقيقة . ما نقولك حتى كلمة روح مكاتب الاهرام وما قابل حد وكتب في جريدتو تمنيك على تونس وعلى حزبها وعلى وعود مواليها . بربي لو كان وقتها فم الحبيب ؟

وختم الزميل الظريف كلامه :

- انا الا ما نرتاح هالايام شويه ونكتب هذا باو ننشرو للناس

فليعذرني الزميل العزيز ان انا اعتديت عليه فسبقته الى نشر ما كان يريد ان يتفرد به وعذري في هذا . المثل

- صاحب صنعة لك عدوك

القوصيني

لان ارادة الشعب من ارادة الله والشيخ الثعالبي يعرف جيدا ان لا شيء يتم له ما دام الشعب فيه عرق حي

ونحن وان كنا لا نعطي قيمة للاشاعات نرغب من الشيخ عبد العزيز الثعالبي ان يفهم موقفه الحرج وان يعترف بانه بانتمائه الى شق المنبوذين يسعى في القضاء على نفسه لانه لا فائدة في مقاومة الفكر العام الذي ستكون له دائما الكلمة الاخيرة في كل شيء

والسلام صبرة

سوق الدعارة

نهج جامع غربال . نهج المفتي . نهج الكنيسة . ثلاثة اسماء تشعرك بقدسية الانهج وعفافه.

ولكن الدعارة في هاته الانهج تفوق الوصف وبيع الخمر يفوق الحد . لا تسلم اي امراة ولا يسلم اي رجل اذا مر من هاته الانهج الموبوءة

لسنا ندري اهذا من نتائج الحذاق المحافظة بالسفارة ام نشاط م. مونيكو الذي تحدثت عنه الجرايد كثيرا

هو الذي جعل هاته الانهج غير معروفة من البوليس

كفانا معازل فلقد ضجر سكان هاته الانهج وبالاخص نهج جامع غربال من حالة النهج وصاروا لا يستطيعون ان يخرجوا نسوتهم خوفا من ان تحسبهم المارة من اولائك المتهتكات بايعات اللذة والموت

وسنعود للموضوع في عددنا القادم ببسطة كبيرة

تونس المحايدة

رداءة الطبع وانحلال التحرير وتشويه الحقائق للقراء واستبلاههم ذلك ما وصلت اليه جريدة « تونس » لتعلن عن نفسها ولتبيع اكثر عدد - ولكن خاب ظنها

اذ ان الخمسمائية ورقة المطبوعة مكثت في المرحاض ولم تقرأ الا في المرحاض

وبرافو يا هي السنوسي

سي حماتي

كنت بالادارة الجهوية ذات يوم فرايت احد الداخلين يسال عن م. سوماني فاجابه باش شاوش فرنسي

ـ موش هوني شوف سي حماتي

وضحك السايل ملء شدقيه عندما عرف ان سي حماتي هذا ليس سوى سي حمادي بن عبد الله امام م. سوماني فهو هناك ولكنها تعليمات سي حمادي او سي حماتي

قلع بصلة تلقى راس ثوم

هذا ما قاله القيروانيون عندما سمي احد الرجعيين في مكان رجعي اخر بالمجلس البلدي بالقيروان حيث ان الاخير

ـ دور صوابعو ـ

وهكذا البلدية تقيم الدليل على انها تعاكس سياسة المقيم سياسة التشريك واعطاء المناصب بدون مناظرات

ذكرى ابن رشيق

فجأة طلعت علينا الصحافة اليومية بخبر تاجيل حفلة ذكرى ابن رشيق بعد ان كان يومها ١٢ سبتمبر. وهذا الخبر الفجئي جعلنا نتساءل ما هو السبب يا ترى والاعضاء اعضاء لجنة الاحتفال لم ينشروا شيئا وانما اكتفوا بان قالوا انها اخرت لاجل غير مسمى. وهذه التعمية في بلاغهم هي التي جعلتنا نحدس ونكثر من الحدس ونقول اهي السلطة المحلية التي خنقت الاحتفال وكمت افواه اعضاء لجنة الاحتفال لكي لا يصرحوا بهذا ام هو شقاق بين اعضاء لجنة الاحتفال ادى الى تاجيل هذا الاحتفال. من يدري

باختصار

الخطيب الاخوص عازم على اصدار «جريدة» تكون في بابها جريدة وفيها من المواضيع المفيدة مايكشف للقاري القناع عن اسباب «المكيدة» التي دبرها لمدير هذه الجريدة ...

نقابة جوقة «الاعيان» ستستانف عملها بعد قليل من الزمان وقد حضرت برنامجا هائلا للكيد بالقضية التونسية باسلوب جديد يعجز على استنباطه الشيطان وسننشر هذا البرنامج بعدد من اعدادنا القادمة بحروف بارزة تناسب اهل الرفعة والشان ...

بولقاحة يدولش في باريس مثل العريس لقاحته على اكتافه وهو ينفخ كيف ابليس وقد ارسل الينا البارحة كتابا يحتوي على كل شيء نفيس شاهده في بلدة نيس وهو يرغب منا ان نوفد له مسامر او العلوش اوطاصات بصفة انيس لانه تفكر جماعة الاعيان وهو الان وحده بفرنسا بلا جليس حالته تشكي لربي وهو يعفس في المعرض كل يوم تعفيس ...

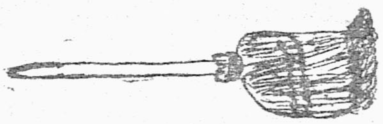

وحلة الشيخ السواسي خلاته يقاسي وهو يردد كل يوم صباحا مساء عملوها

في وجات في راسي ولا قدرة لي على شيء من غير الديوان السياسي ...

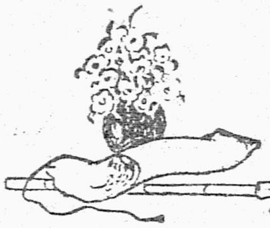

اللجنة التنفيذية قبرت بصفة نهائية والشيخ يحاول احياءها بصورة غيرقانونية ولا شرعية فلا نريد الشيخ ان يلعب ادوارا شيطانية تحت ستار توحيد الجهود في سبيل القضية التونسية ...

فرحت لا بريس هي «والتونزي فرنسيس» بالشقاق الذي كونته جماعة ابليس وربي ينصرنا على قهر قوم الجواسيس الذين باعوا ذممهم لخيانة بلادهم في مقابل دريهمات تعطى لهم في قراطيس .....

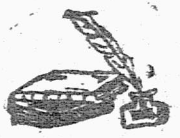

مضرة التاي

كل يعرف ضرر التاي اذ كل الاطباء تحدثوا على ضرره وبينوه

الان التاي التونسي حسب التحليل الكيموي لا يضر بل ينبه وينشط

اطلبو التاي التونسي من عند متعهديه بالاسواق ومن عند جميع التجار في كافة الايالة تحت ماركة «سيتوس» اختراع

محمد بسيس

انتظروا في العدد القابل

تتمة

(بولقاحة في المعرض)

المسابقة

لماذا ؟

ـ لماذا خالفت جريدة «تونس» ما قالته جميع الجرايد العربية الوطنية ؟

ـ لماذا ذهب بولقاحة الى باريس؟

ـ لماذا رافق الشيخ الثعالبي اللجنة التنفيذية في رحلته الى الساحل ؟

ـ لماذا لم تبرز الى الان جرائد «اعيان» القيروان ؟

لماذا حق الدكتور العكروت على صاحب جريدة «الانيس» ؟

هل ؟

ـ هل تحل ازمة الجامع الاعظم ؟

ـ هل تطهر المحافظة نهج جامع غربال ونهج المفتي من الخناء ؟

ـ هل تفطن الشيخ الثعالبي الى تدجيل لجنة التوفيق والتزنديق ؟

ـ هل رجع العلوش الى القيروان ؟

متى ؟

ـ متى يصدر «الاخوص». جريدة «الضلال» ؟

ـ متى يقع القاء القبض على سارق دراهم المجلس البلدي بالقيروان ؟

ـ متى يقع حل العقدة المنبرمة بين مسيو زيغاكو وشركة ماء الساحل ؟

ـ متى يكف «اعيان» القيروان عن تعاطي المسكرات ؟

ـ متى يستحي عملة المستشفى بالقيروان ؟

اين ؟

ـ اين وصلت قضية اعوان المحافظة السريين ؟

ـ اين تقع نقلة بو لقاحة؟

ـ اين يسب بلوحشية بلاده ؟

ـ اين هو «حياد» جريدة «تونس»؟

ـ اين كانت اللجنة التنفيذية ايام ارهاق تونس ؟

صبرة في الايالة

صفاقس

صدرت جريدة الانيس بعد احتجاب قصير سببه مرض مدير الانيس المحترم اثر الاعتداء الفظيع الذي اعتدي عليه ولكن رغم لزوم الزميل الفراش فهو لم يان في خدمة صحيفته وترقيتها بادخال عناصر حية فيها من ناحيتي التصوير والتحرير تهانينا للزميلة العزيزة

بنزرت

استاء الشعب البنزرتي استياء عميقا عند سماعه بنتيجة الحكم على افراد - جامعة عموم العملة التونسيين ببنزرت - اذ كان الحكم قاسيا شديدا . ويشاع ان البعض من الذين حكموا عليهم وهو - حسن النوري - سيستانف الحكم لدى محكمة الاستئناف بالجزاير

جهينة

ظلم وجبروت - المشايخ - هذا ما يسمعه الانسان من سكان البادية المساكين الذين لم يصدقوا وان العهد القديم ذهب وحل محله عهد جديد يستمع الى شكاية المظلوم

لم يصدقوا بهذا لانهم رفعوا اصواتهم بالشكوى فلم تسمع بل قبرت في ادارة العمل . ولم ينالوا من جراء هذا الا عداوة الشيخ المتضجر منه هذا ما يقع غالبا في كل مشيخة

اما مشيخة جهينة التي يديرها الشيخ حم فانها ضربت الرقم القياسي في تذمر اهلها من الشيخ كما ضرب هو الرقم القياسي في الظلم والعجرفة بل وصل به الظلم الى انتهاك حرمات الموتى نعم الموتى اذ هذا الشيخ آل على نفسه ان لا يحترم لا الاحياء ولا حتى الاموات لحضرة الشيخ اصدقاء او اتباع اراد احدهم وهو سالم بن عمر ان يبني دارا ولزمه - الحجر - فاستاذن من الشيخ ان يقلع ما يريد من الحجر من المقبرة الكائنة بالمشيخة فاذن له الشيخ . ضاربا بحرمة الدين الذي يعتبر المقبرة حبسا لكل المسلمين لا يملكها لا الشيخ ولا غيره - عرض الحايط

وواقعة اخرى تعطي صورة اخرى من استبداد هذا الشيخ .

في نفس - المشيخة - بئر هو ملك - اولاد فرحات العبادلية - ولكن الشيخ الذي لا يحترم اوقاف المسلمين كيف يحترم املاكهم . فسلط عليه سالم بن عمر الانف الذكر ومحمد بن عليه فضيقوا على - اولاد فرحات - وصار ورد دوابهم من البئر الذي هو ملكهم - من رابع المستحيلات وكل هذا بفضل الشيخ !!

ان البوادي التونسية تشكو من هاته الثعابين وتود من الحكومة ان تخفف ولو قليلا من سلطتهم وجبروتهم

الذويبات

الشيخ محسن شيخ الذويبات اقطاعي هاته المشيخة اهتدى اخيرا الى ايجاد سجن من طراز حديث وهذا السجن عبارة على - كوري - به طاحونة يشغل فيها الشيخ المساجين - لله - وبما ان الصيف يكثر فيه عمل - الطاحونة - فان الشيخ يكثر لديه المساجين بقدر الحاجة .

وفي المشيخة نفسها ايضا سوق حلفة شكى منه الاهالي لانه ضيق عليهم وصير نساءهم لا تقدر على الذهاب لجلب الماء .

زيادة على ان هذا السوق بيعه غير قانوني كما بين اصحاب الشكاية ذلك لاولي الامر ولكن كما قلت اولا شكاية هؤلاء المساكين قبرت في ادارة العمل وجفت نحن اقلامنا وسئمنا من ترديد التذمر الشديد الذي يبديه سكان البادية التونسية والحكومة - ماهيش هوني -

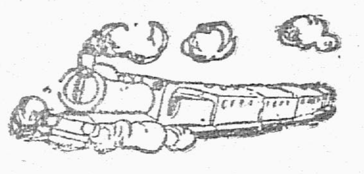

في الاقطار الشقيقة

الجو مغيم

لم يمر عام على الواجهة الشعبية حتى اخذت السبيل الذي حاربته وشنعت به واتهمت به غيرها وشددت عليه التهمة حتى سقط من تاثيرها .

في الجزاير ترمي باحرار القطر الشقيق في السجن ترمي بهم لانهم لم يروقوا للشيوعيين ولانهم ارادوا ان يرفعوا الحجب الكثيفة التي كانت سدا بين الجزايريين وحكومة باريس

سجن مصالي وجماعته بتهمة مس السيادة الفرنسية الا ان الزعيم الجزائري لما ساله حاكم التحقيق اجاب « انني لم اكن في يوم من الايام عدو فرنسا بل انا داعية الى التفاهم والتقارب بين العناصر الساكنة في الجزاير

ولكن رغم هذا فالزعيم الجزايري لا زال في السجن هو وصحبه ضحايا الفاشيستية الحمراء

وفي المغرب

تماما كما وقع في تونس سنة ١٩٣٤ في هذا الشهر شهر سبتمبر فقد بعثت الحكومة بخيرة الشباب المغربي الى السجن وعطلت الصحف وارسلت الجيش اثر المتظاهرين يمطرهم برصاصه

فهل نحن على بدء عهد جديد وهل يصدق ما قاله اعداء الواجهة الشعبية فيها

سنوي

على هامش

رجوع المتجنسين

واجبات علمائنا

أقول واجباتهم واعني بها إرشاد المسترشدين من الشعب في امورهم الدينية والدنياويه . هاته الواجبات نراها مفقودة في علمائنا الاعلام ومنيري السبيل امام من التجأ اليهم في خصائص الاحكام إذ نرى الان جميع اعلام البلاد الشرقية قد انارو السبيل امام مسترشديهم وهاته طائفة من متجنسي الامس ومريدي الرجوع الى جنسهم اليوم قد صاحوا باعلى صوتهم انا مستفتوكم يا اعلام تونسنا ولكن كان جوابهم السكوت لان سادتنا يؤمنون بالمثل حتى ولو كان هذا الايمان مغضبا للرب وحتى لو كان يقضي على جماعة آبوا الى ربهم واخلصوا في توبتهم متمسكين بالاية الكريمة . - « فمن تاب واصلح فان الله يتوب عليه» ولكن هي العمامة التي عوض ان تكون تاجا على رؤوسهم كانت غشاوة على ابصارهم وقلوبهم

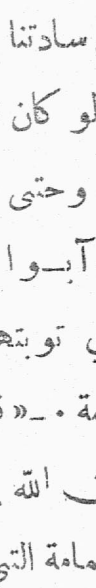

المدير وصاحب الامتياز الطاهر زروق
المطبعة الفنية نهج المفتي عدد ١٩ تونس